

النهاية في غريب الأثر

- { عسر } ... في حديث عثمان [أنه جَهَّز جيش العُسُرة] هو جيشُ غَزْوَةِ تَبُوكَ
سُمِّيَ بها لأنه ندب الناس إلى الغزو في شِدَّةِ القَيْطِ وكان وقتُ إيناع الثمرةِ
وطيب الطَّلَلِ فعَسُرَ ذلك عليهم وشَقَّ . والعُسُرُ : ضدُّ اليُسُرِ وهو الضَّيِّقُ
والشَّدةُ والصَّعُوبةُ .
- ومنه حديث عمر [أنه كتب إلى أبي عُبَيْدة وهو محصور : مَهْمَا تَنْزِلُ بِامْرِئٍ
شَدِيدَةٍ يَجْعَلِ اللَّهُ بعدها فرجاً فإنه لنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ] .
- ومنه حديث ابن مسعود [أنَّهُ لَمَّا قَرَأَ : [فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا . إِنْ مَعَ
الْعُسْرِ يُسْرًا] قال : لنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ . قال الخطَّابي : قيل : معناه أن
العُسْرَ بَيْنَ يُسْرَيْنِ إما فرَجٌ عاجلٌ في الدُّنْيَا وإمَّا ثَوَابٌ آجِلٌ في الآخرة .
وقيل : أراد أن العُسْرَ الثاني هو الأوَّلُ لأنه ذَكَرَهُ مُعَرِّفاً باللام وذكر اليُسْرَيْنِ
ذَكَرَتَيْنِ فكانا اثْنَيْنِ تقولُ : كَسَبَتْ دُرَّهْمًا ثُمَّ أَنْفَقَتْ الدَّرَّهْمَ فَالثَّانِي هُوَ
الْأَوَّلُ الْمُكْتَسَبُ .
- وفي حديث عمر [يعتسِرُ الوالدُ من مال ولده] أي يأخُذُه (في الأصل : [يأخذ]
والمثبت من اللسان) منه وهو كارهٌ من الاعتسار : وهو الافتئاس والقَهْرُ .
ويُروى بالصاد .
- (ه) وفي حديث رافع بن سالم [إنَّما لَنَرْتَمِي فِي الْجَبِّ سَانَةً وَفِينَا قَوْمٌ عُسْرَانٌ
يَنْزِعُونَ نَزْعاً شَدِيداً] العُسْرَانُ : جمعُ الأعْسر وهو الذي يَعْمَلُ بِيَدِهِ
الْيُسْرَى كَأَسْوَدَ وَسُودَانَ . يقال : ليس شيءٌ أَشَدَّ رَمِيًا مِنَ الْأَعْسر .
- (س) ومنه حديث الزُّهْرِي [أنه كان يدَّعِمُ عَلَى عَسْرَائِهِ] الْعَسْرَاءُ : تَأْنِيثُ
الْأَعْسر : أي اليَدِ الْعَسْرَاءِ . ويحتمل أنه كان أَعْسر .
- (س) وفيه ذِكْرُ [العسير] وهو بفتح العين وكسر السين : بئرٌ بالمدينة كانت لأبي
أَمِيَّةَ الْمُخَزُّومِي سَمَّاها النبي A بِرَيْسِيَّةِ